: الأمـــراض النـفسيـــّة

أ.العصاب ب. الذهـــــــان

أ: العصاب النفسيpsychoneurosis

العصاب

الأعراض

أسباب العصاب

علاج العصاب

العصاب (Neurosis)

هو اضطراب وظيفي في الشخصية تجعل حياة الإنسان اقل سعادة، ولا رابط بينه وبين الأعصاب،فهو لا يتضمن أي نوع من الاضطراب التشريحي أو الفسيولوجي في الجهاز العصبي ، بل هو اضطراب وظيفي دينامي انفعالي نفسي المنشأ .

فالعصاب اضطراب من تضافر عدة عوامل علي رأسها صراعات لاشعورية تبدو في صورة أعراض جسمية ونفسية ومنها القلق والوساوس والأفكار المتسلطة والمخاوف الشاذة واضطرابات جسمية وحركية وحسية متعددة تعوق الفرد عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه وقد يدفع الفرد إلى القتل أو الانتحار

الأعراض

القلق الظاهر أو الخفي والخوف والشعور بعدم الأمن، التوتر، المبالغة في ردود الفعل السلوكية، عدم النضج الانفعالي، الاعتماد على الآخرين،محاولة لفت الأنظار، والشعور بعدم السعادة والحزن والاكتئاب.

٢. اضطرابات سايكوسوماتك (أعراض جسمية ولكنها منشؤها نفسي) .

٣. الجمود والسلوك المتكرر وقصور الحيل الدفاعية والأساليب التوافقية والسلوك ذو الدافع اللاشعوري.

٤. اضطراب التفكير والفهم بدرجة بسيطة، عدم القدرة على الأداء الوظيفي الكامل، نقص الإنجاز وعدم القدرة على استغلال الطاقات إلى الحد الاقصى، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف.

أسباب العصاب

١. مشاكل الحياة منذ الطفولة وعبر المراهقة وأثناء الرشد وحتى الشيخوخة، خاصة المشاكل والصدمات التي تعمقت جذورها منذ الطفولة بسبب اضطراب العلاقات بين الوالدين والطفل والحرمان والخوف والعدوان .

٢. الصراع بين الدوافع الشعورية واللاشعورية أو بين الرغبات والحاجات المتعارضة، فضلا عن الإحباط والكبت والتوتر الداخلي وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة.

٣. البيئة المنزلية والاجتماعية.

٤.الحساسية الزائدة لدى الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

علاج العصاب

لما كان شفاء الفرد هدفا أساسيا من أهداف العلاج فان أعظم الخطوات هي البدء في إعادة تنظيم الشخصية كهدف طويل الأمد ، وأهم علاجات العصاب هي :

العلاج النفسي هو العلاج الفعال، ويأتي على رأس القائمة التحليل النفسي ، والعلاج النفسي التدعيمي ، والعلاج النفسي المركز حول العميل ، والعلاج السلوكي ، و العلاج الأساسي هو حل مشكلات المريض . العلاج النفسي الجماعي ، والعلاج الاجتماعي، والعلاج الطبي بالأدوية (خاصة المهدئات) وباستخدام الصدمات (الأنسولين و الكهرباء)

ب: الذُهـــــان Psychosis

الذهان

أنواع الذهان

أسباب الذهان

الفرق بين الشخصية العصابية والذهانية

هو اضطراب عقلي خطير، يؤدي بصاحبه إلى تعطيل إدراكه واستيعابه وذاكرته وعجزه عن رعاية نفسه، وفي أسوأ الحالات يؤدي إلى الجنون، كما يصيب الشخصية والسلوك بالتفكك والاضطراب ،لذا يعيق المصاب باضطراب ذهاني أن تكون له علاقة بالآخرين، وهو لا يعي أنه مريض فهو فاقد الاستبصار، وتأتيه هلوسات وهذاءات.

أنواع الذهـــان

١.الذهان العضوي:

وهو مرتبط بتلف في المخ أو الضمور في أنسجته نتيجة مرض أو حادث، ومن ذلك الذهان الكحولي بسبب إدمان الكحول،والذهان الإنسمامي بسبب إدمان

العقاقير، وذهان تصلب شرايين المخ، وذهان زهري الجهاز العصبي المركزي،وذهان الالتهاب السحائي، وذهان الشلل العام ، وكلها اضطرابات عقلية تترتب على أمراض عضوية معينة ذاتية المنشأ أو سببها التلوث الجرثومي، وذهان النفاس والذهان ألحملي ويحدثان خلال الحمل أو عند الولادة، وذهان الحمى، وذهان المجاعات بسبب الاضطرابات الغذائية، وذهان اضطرابات الغدد الصماء وذهان الاضطرابات الأيضية.

٢. الذهان النفسي:

يعني منشأه أمراض الفُصام والهذاء والهوس. ومن أنماطه ذهان الاكتئاب والذهان التفاعلي ، وذهان المواقف وذهان سن اليأس والمسمى بالذهان الانتكاسي.والمذهون النفسي تتناقص صلته بالعالم الواقعي حتى أنه يعيش في دنيا خاصة به وكأنه يحلم ، وفي الحالات الشديدة قد يشمل التدهور كل الشخصية

وقد أجريت العديد من الدراسات حول الذهان فتبين ما يلي:

١. إن الإناث المصابات بذهان الهوس الاكتئابي والذهان الانتكاسي وذهان الشيخوخة أكثر عدداً من الذكور.

٢. نسبة إصابة المتعلمين والأذكياء والموهوبين أكثر من غيرهم.

٣. احتمالات الإصابة به بين المتزوجين أقل منها بين غير المتزوجين أو الأرامل أو المطلقات.

٤. إن أهل المدن أكثر إصابة بالذهان من أهل الريف بنسبة الضعف.

٥. إن أصحاب المهن الوضيعة والدخول المتدنية أكثر إصابة من أصحاب المهن المرموقة والمجتمعات الراقية.

٦. لم يتبين أن للاضطرابات الذهنية علاقة بالوراثة، ولكن من المحتمل أن للجينات المتحولة Mutant genes وظروف البيئة الأولى علاقة ما .

٧. تزيد نسبة الإصابة بالذهان في المجتمعات المتحضرة والصناعية عنها في غيرها من المجتمعات

أسباب الذهان :

١٠.الاستعداد الوراثي المُهَيّأ إذا توافرت العوامل البيئية المسببة للذهان .

٢. العوامل العصبية والأمراض مثل التهاب وجروح وأورام المخ، والجهاز العصبي المركزي والزهري والتسمم وأمراض الأوعية الدموية والدماغ كالنزيف وتصلب الشرايين.

٣. الصراعات النفسية والإحباطات والتوترات النفسية الشديدة ، وانهيار وسائل الدفاع النفسي أمام هذه الصراعات والاحباطات .

٤. الصدمات النفسية المبكرة والمشاكل الانفعالية في الطفولة.

٥. الاضطرابات الاجتماعية وانعدام الأمن وأساليب التنشئة الخاطئة في الأسرة مثل الرفض والتسلط والحماية الزائدة

يلعب التغير الكيميائي في المخ دوراً أساسياً في الإصابة بالذهان ، والمواد الكيميائية التي تدور حولها الأبحاث تعرف بـ (دوبامين) و(سيروتونين) وهي متواجدة في أجزاء كثيرة من المخ ، خاصةً في الفص الصدغي.

علاج الذهان :

الذهان مرض خطير، ولا يمكن معالجته إلا داخل مستشفى الأمراض النفسية والعصبية. وفي الحالات المبكرة فإن الأمل بالتحسن كبير ، إلا أن النكسات محتملة، وفي حال تأخر العلاج فالتدهور والنكسات هي النتيجة، إذ أن الذهان يتلف المخ، وتعتبر الذهانات الفصامية والهذائية أكثر أنواع الذهانات النفسية مقاومة للعلاج .

الفرق بين الشخصية العصابية والشخصية الذهانية

الشخصية العصابية متماسكة ولا تتدهور مع تغير بسيط إن وجد في الشخصية المصاب بالعصاب (مستبصر) يشعر باضطرابه، ويرغب بالعلاج لديه صلة بالواقع ويظل سلوكه ضمن الحدود الطبيعية ،لا توجد لديه ضلالات ولا هلوسة واضطرابه بسيط بالتفكير والعاطفة ، يدرك الزمان والمكان والأشخاص .

أما الشخصية الذهانية Psychosis فهي تماما بعكس الشخصية العصابية من حيث أنها شخصية غير متماسكة ، غير مستبصرة ، لاصلة له بالواقع ، توجد لديه ضلالات ، هلوسة ، لا يدرك الزمان والمكان والأشخاص .

وهنا نود التأكيد على الفرق بين المجنون (Insanity) والذهاني Psychosis)) ففي الغالب يظن البعض أنهما كلمتان مترادفتان لبعضهما ، وهذا وصف غير دقيق ، فالجنون من مصطلحات الطب الشرعي ، ويتضمن كلا من الذهان وحالات الضعف العقلي الشديد التي تقتضي الحجر الشرعي على الفرد لعجزه عن تدبير شؤونه ، وأداء واجباته الاجتماعية ،وأداء واجباته الاجتماعية ، وذلك بسبب اعتباره غير مسؤول عما يقوم به من أعمال.